عنوان المداخلة: آليات السرد في قصص الأطفال، كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي أنموذجا.

الدكتور: رابح محوي

جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–

ملخص:

تركز هذه المداخلة على جانب مهم وهو محتوى الكتاب المدرسي فإنه إذا صلح محتوى الكتاب صلح التعلم والتعليم، وإذا فسد فسدت معه المنظومة التربوية برمتها، لهذا يجب بناؤه وفقا لفلسفة تربوية حديثة والتي تستهدف إلى تنمية شخصية المتعلم، وتعمل على توفير التوافق بين المتعلم وبين ماهو اجتماعي وثقافي وفلسفي بالتركيز على الأساس السيكولوجي والعلمي، وهذا يعني أنه من الضرورة أن يؤسس الكتاب على أساس الكفاءات التي يراد تنميتها في التلاميذ مع مراعاة مختلف الجوانب عندهم. والمحتوى هو مجموعة الحقائق والمبادئ والمفاهيم التي يتضمنها الكتاب والتي تقع بين غلافيه وتكون بصيغة رموز أو ألفاظ وصور دلالية هادفة للوصول إلى سلوك معين يتوافق مع ثقافة المجتمع ومستوى التطور الذي ينشده. ويتم اختيار المحتوى ووظيفته وفق مجموعة من الطرق والأساليب، ويجب أن تمتاز معلوماته بالأهمية كأن تكون فيها حلولا لمشكلات معينة أو تواكب التغييرات والتطورات وتلبية احتياجات التلميذ واهتماماته والمجتمع، وتتناسب مع تخصص المتعلم.

وهنا يجدر بنا أن نسلط الضوء على القصص الموجودة في الكتاب المدرسي المصنفة ضمن القراءة والنصوص، وإنها إحدى الفنون الأدبية، والقصة وسيلة تربوية ذات دقة علمية وفنية وأدبية وذات قيم إنسانية، وأهداف اجتماعية، وطنية قومية، دينية، .... إلى غير ذلك والقصة تتيح للأطفال عند سماعها أو قراءتها قضاء طفولة سعيدة مكتملة بالمعارف، مما يمكنهم من حمل أعباء المستقبل بعزيمة وقوة وإيمان وكفاية، وهذا بات متأخرا في بلادنا نوعا ما مقارنة بالدول الأخرى، لكن هناك من سعى جاهدا للانضمام إلى ساحة القصة الموجهة للأطفال وكتابتها وعرضها لكي تتأسس ضمن المنهاج التربوي للكتاب المدرسي عموما حسب مراحل طفولة التلاميذ.والمداخلة تتعرض لدراسة آليات السرد في هذه القصص حتى نقف على مدى استجابتها للمقاييس العلمية والفنية للقصة الهادفة.

أولا: القصة الموجهة للطفل

تقتضي العملية الإبداعية الوقوف عند مجموعة من المراحل المهمة التي يتحرى من خلالها المبدع الإلمام بكل عناصر الظاهرة الإبداعية، والتي تمكنه وتساعده على إنتاج عمل فني هادف.

وإذا كان هذا العمل موجها إلى شريحة عمرية معينة من المجتمع كفئة الأطفال مثلا، باتت آليات الرصد والمراقبة أكثر صرامة، خاصة وأن هذه الفئة خاضعة لجملة من السلطات عن سلطة الأسرة بأجوائها المختلفة، وسلطة الشارع، سلطة المدرسة .... فأين هي سلطة هذه الطائفة من كل هذا ؟ تلك السلطة التي يبرز فيها الطفل كيانه المجرد، من قدرات وإمكانيات علمية وعقلية، يتحرر بها من كل القيود والعقد المفروضة والمسيطرة عليه، ليصبح حاكما أو بطلا، فيحس آنذاك بحضور ذاته الفاعلة، وهذا هو الهدف التي تصبو إليه قصص الأطفال وهي التي توضح في الأساس أنواع عقليات المبدعين الملحقة بالأزمات المتكالبة، وفي هذا الصدد نقوم بطرح مجموعة من التساؤلات: ماهي صيغة وخصوصية القصة الموجهة للطفل ؟ ماهي أنواعها ؟ فيما تكمن الأهداف التي تصبو إلى تحقيقها ؟

1- مفهوم القصة :

أ-لغة: إن مصطلح القصة كحد أدبي لغوى تعددت واختلفت مفاهيمه باختلاف المعاجم اللغوية، عجت سورة القران الكريم بالألفاظ الدالة على القصة والقصص، فجاء في بعض آياته: قال الله تعالى: ﴿**فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ**﴾[1] وقوله عز وجل : ﴿**نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ**﴾[2]

ووردت لفظة القصة في معجم لسان العربي لابن منظور: " إن القصة: الخبر وهو القصص، وقص على خبره، ويقصه قصصا: أورده: والقصص: الخبر الفصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار اغلب عليه، والقصص بكسر إلقاء جمع القصة التي تكتب ."

وقال الأزهرى: " القصص إتباع الأثر ويقال: خروج فلان قصصا إثر فلان وقصا، وذلك إذا ما اقتفى أثره ، وقيل القاص يقص القصص لإتباعه خبرا بعد خبر، وسوقه الكلام سوقا، والقص: البيان: والقصص: الاسم ، والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يشبع معانيها وألفاظها . [1]

ومما سبق نلاحظ أن ابن منظور جاء بالقصة من زاوية أنها كل ما يكتب، غير أن الأزهري جاء خلاف ذلك معتبرا إياها سبع المعني، أم ا أن القاص هو من يأتي بالأخبار فيسوقها دون إهمال المادة اللغوية، معنى ولفظا.

إضافة إلى هذا، فان كلمة قصة تعني : " رواية ، حكاية، أسطورة ." [2]

---

[1]) سورة الأعراف ، الآية : 176.

[2]) سورة يوسف ، الآية : 03 .

[1]) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، دار صادر ، بيروت ، دط ج7 ، 1472ه/1992 مادة قصص ص 74، 75.

ب–اصطلاحا:

تعتبر القصة من أبرز الأنواع الأدبية، ومن أكثرها شيوعا بين الأطفال، وأشدها جاذبية إلى نفوسهم، فقد تم تناول هذا المصطلح الأدبي من قبل مجموعة من الدارسين نذكر منهم:

أحمد نجيب الذي يرى أن القصة في شقها الاصطلاحي: " إنها تشكل فن ا من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة، وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، في عجون بعوامل بديعية فاتنة، أو عجيبة مذهلة أو غامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع وتتقارب وتفترق وتتشابك في سياق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة أسرة وتشويقا طاغيا وهي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراءة ، ومن أقربها إلى نفوسهم ولها كما لكل عمل فني، قواعد وأصول ومقومات فنية ..." [1].

وتعرفها الدكتورة **عزيزة مريدان:** " بأنها ... شكل من أشكال التعبير تتبلور فيه أذكي المشاعر وتتجلى فيه شتى النوازع والعواطف من إنسانية وقومية وتاريخية واجتماعية ووجدانية من خلال سرد حادثة معينة بأسلوب يستحوذ على القارئ أو يثير انتباهه، فيتابعها بشغف، ويسير معها حتى تتأزم المواقف فيها فتصل أحيانا إلى ذروة التعقد، فيتطلع عندئذ بلهفة إلى حلها نهايتها." [2]

والدارسون يرون أن القصة المكتوبة للأطفال أنها فرع أصيل من دوحة الأدب ، وافرة الضلال حيث يقول **محمد مرتاض:** " فلا فرق بين قصة الكبار، وقصة للصغار إلا في التبسط والتوضيح والتحليل والابتعاد عن الغموض المفرط أو التعقيد المموج، ولابد بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز." [3]

ويذهب **عبد الرزاق جعفر** أن... الموضوعات التي يجب أن يتضمنها كتاب الأطفال وما يجب توفراه فيها من خصائص حيث يستوعبها الصغار ويستمتعوا بها فإننا نجد أن القصة تحتل المقام الأول لما تتضمنه من معاني وأخيلة وحوادث فإذا أضيف إلى هذا كله لغة سليمة محدودة وأسلوب بسيط غير معقد

---

[2]) السراج الوجيه : معجم المترادفات والعبارات الاصطلاحية والأضداد العربية ، مكتبة لبنان ، ناشرون : 16 ، 2003 ، ص82

[1]) أدب الأطفال علم وفن ، احمد نجيب، دار الفكر العربي، الإدارة شارع جواد حسني القاهرة 1991 ص 74 ، 75.

[2]) القصة الشعرية في العصر الحديث، عزيزة مريدان ، ديون المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 13.

[3])من قضايا أدب الأطفال ، محمد مرتاض ، دراسة تاريخية فنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر (دط)2 1994، ص 142.

وسرد جميل أخاذ وجو مر يح يثير في نفوس الصغار السعادة والفرح كانت قطعة فنية أحبها الأطفال الصغار ." [4]

وتعرفها **إيمان البقاعي** " قصة الأطفال فن ثري شائق، مروي أو مكتوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال، مستمدة من الخيال أو من الواقع أو من كليهما معا، لها شروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو، ويشترط فيها أن تكون واضحة سهلة ومشوقة، و أن تحمل قيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم ، فتجمع بين لغتي المعرفة والفن ." [1]

ويرى **محمد حسين عبد الله** القصة مصطلح فني، أساسه التعبير عن التجربة الإنسانية على شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة ، هذا هو المعنى العام، وإضافته إلى الأطفال في مصطلح " قصص الأطفال ليس رخصة لإعفاء مفهوم القصة من شروطها أو تفريغها من محتواها فالأدب ينبغي أن يبقى أدبا: والقصة ينبغي أن تظل قصة سواء كان ت موجه ة للكبار أو للصغار، يبد و أن الشرط الإضافي للمفهوم من ذكر الأطفال هو بمثابة قيد زائد يلزمنا بالتدقيق والمراجعة والحرص على تجنب الأخطاء والإساءة المعتمدة، لأننا نقدم هذه المادة إلى عناصر (أطفال) غير قادرة على حماية نفسها ولا تمتلك وسائل أو النقد بل تتقبل كل ما يقدم إليها. إن (قصص الأطفال) مثل (غداء الأطفال) يجب إن تحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل وتكون قادرة على هضمها. "[2]

ومن خلال كل هذه الآراء والمواقف نتوصل إلى أن القصة الموجهة إلى فئة الأطفال هي عبارة عن حس نثري لها من الخصائص والشروط ما للقصة الموجهة إلى فئة الكبار، لغتها مستمدة من معجم الطفل، تعبر عن مغزى ذي أساس تربوي بالدرجة الأولى مستمدة من القيم المعترف بها .

2- أنواع القصص الموجهة للأطفال وتصنيفها حسب الموضوع :

تعتبر القصة من أهم و أبرز النصوص الأدبية التي يقبل على قراءتها الأطفال، كونها تحمل مختلف النواحي والقيم التي تشبع ذهن الطفل وتجعله يتأثر وينفعل بها، فتتكون لديه وجهة نظر معينة اتجاه قضية معينة، ومن أبرز موضوعات هذا اللون الأدبي نذكر:

أ- القصص التاريخي:

---

[4]) في أدب الأطفال ، عبد الرزاق جعفر ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ، سوريا ، 1979 ، ص 449 .

[1]) المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلابه التربية ودور المعلمين ، إيمان ألبقاعي دار الراتب الجامعية ، بيروت لبنان ، ص117

[2])قصص الأطفال أصولها الفنية ... روادها ، محمد حسين عبد الله ، العربي للنشر والتوزيع ،دط ، دت ، ص9.

يهتم هذا اللون القصصي بتعريف الطفل بتاريخه من خلال ما يقدمه من تصوير للبطولة والشجاعة والتضحية، ويعرض الحدث التاريخي، دون التركيز على الجزيئات أي أنه يقدم الموضوع، ويعتني بالأداء البطولي وإبراز القيم الأخلاقية كالتسامح النبيل والوفاء .... [1].

ويشير **هادي على نعمان إلهيتي** إلى هذا المصطلح يفقد القصة أدبياتها، لأنه أداة يفهم بها المتلقي روح التاريخ وحقائقه، وبما أن الأدب تجسيد ففي لحالة ما ، فهو يرتبط بآمال ومشكلات وتعقيدات . [2]

وعلى هذا يبدو استخدام مصطلح القصة التاريخية وكأنه يعني درسا في التاريخ إلى حد ما [3] وإذا كان نعمان إلهيتي يرفض التسمية فان تصنيف القصص التاريخي تحت أي عنوان أخر قد يجعلها عرضة للالتباس من حيث المعنى والوجهة، وإذا كان الطفل لايواجه هذا المصطلح مباشرة فان ما يتوصل إليه بعد قراءته للقصة يجعله يؤمن بالتسمية والتصنيف بل يقول مباشرة " هذه قصة تاريخية " .

ويضيف إلهيتي: " وعلى هذا ، فإن قصص الخيال التاريخي لا تستهدف نقل الحقائق إلى الأطفال، بل تهدف إلى مساعدتهم على تخيل الماضي، والإحساس بأحزان وأفراح الأجيال التي سبقتهم ، إضافة إلى تخيل الإحساس بأوجه الصراع بين البشر، حيث تتهيأ للطفل من خلالها فرض الخوض في غمار المشاركة في حياة الماضي، والشعور باستمرارية الحياة مع رؤية أنفسهم في موقعهم الحاضر في مسيرة الزمن ." [1]

وبهذا المنظور يستبعد نعمان الهيتي حقيقة الوقائع التاريخية التي تسرد في قصص الأطفال وإذا ما عدنا إلى رأي هادي نعمان إلهيتي فيمكننا القول ب أن رأيه فيه جانب من الصحة، إذ أن نقل الحقائق التاريخية الواقعية المجردة من عنصر الخيال لا يمكن الكف من المشاركة فيما مضى من أحداث، ولا من الشعور بمن سبقوه، ولا تخيل حالة المشتركة القائمة بين البشرية .

ولعل قلة هذه القصص راجع إلى أن أهدافها التربوية مضبوطة بمقاييس معينة هي:

1- محاربة العدو بجميع الوسائل أمر واجب في سبيل نيل الحرية.

2- مشروعية الكفاح نابعة من حب الوطن والكرامة .

3- مهما قل شأن الفرد في مجتمعه فإن كفاحه ونضاله ضد المستعمر يخلد حتى بين إفراد المنطقة الواحدة .

---

[1]) فوزي عيسى ، آداب الأطفال الشعر – المسرح – القصة ، (دط) ،(د.م.ط) 1988، ص 320.

[2]) هادي علي نعمان لهيتي ، ثقافة الأطفال ، ص 195.

[3]) المرجع نفسه ، ص : 196 .

[1]) هادي علي نعمان لهيتي ، ثقافة الأطفال.ص196.

وإذا كانت هذه القيم قيدا في أيدي المؤلفين، فإنها تسمح للعديد من القيم بمختلف تصنيفاتها بالتمو ضع والحلول، وهنا تبرز براعة القاص في بث ما يرمي إليه من أهداف، ولا يعتبر تأصيل الحدث التاريخي وضبطه مدى للملل، بل إنه قد ينحو بالقصة منحى آخر، فقد تكون وسيلة لفتح مجال البحث في التواريخ ومحاولة تتبع تطورات الأحداث للوقوف على نتائجها، فتكون القصة بذلك مثيرا استجابته فعلية وايجابية .

وإذا كانت هذه القصص تتغذى من وقائع التاريخ الذي يخطه الشعب، فـإن لهذا الشعب أيضا قصصا تبعد بهذا التاريخ أبعاد ومناح مختلفة، وهذه ما تجسده القصص الشعبية.

ب-القصص الشعبي:

إن الحكاية الشعبية وليد ة خيال المجتمع، ذلك أنها ترتبط بأمكنة وأزمنة وأفكار وتجارب إنسانية لا تخرج حتما من ما هو واقعي ومعيش، وفي هذا يرى هادي نعمان إلهيتي أن هذه الحكاية تستهدف تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية، فهي تقدم نمطا سلوكيا يتحقق أو ينبذ حسب ما يريده المؤلف الجماعي – الشعب – [1].

وإذا كانت القصص الشعبية وليدة خيال المؤلف في سائر الأقطار والأوطان فهي كذلك في المجتمع الجزائري، وتحتل هذه الأخيرة مكانة بارزة لا تخفى على أحد، فمنها كانت بيئة الطفل وحالته المعيشية وظروفه الاجتماعية والنفسية والفكرية، فهو يحب الاستماع إلى مثل هذه القصص من هذا النوع، والتي تتردد غالبا على ألسنة الأجداد والجدات .

ويعتبر **سرجيو سبيني** (s.Sapinie) أن هذه القصص والحكايات التي تتردد على ألسنة الأجداد أول وسيلة لتنمية لغة الطفل حيث يقول: " وتعتبر أهمية الحوار الدائم والحكاية التي تهدف إلى تنمية لغة الطفل، دافعا قويا لتقييم دور الأجداد في حياة الطف ل لأنهم متحدثون بارعون يتميزون بالخبرة والإلمام باللغة " [2].

وإذا كانت الحكايات الشعبية حقلا خصبا للغة السليمة الثرية من حيث الألفاظ، الغزيرة من حيث المعاني ، فإنها تعتبر أيضا إحدى بحور الخيال التي تتخذ من الغول والقدرات الخارقة مادة حية لها تتغذى منها لتصور الصراع بين قوتين دائمتين هما قوتا الخير والشر والصدق والكذب والجبن والشجاعة والطيبة، والدهاء ... وما إلى ذلك، ولكنها تصور الانتصار دائما إلى القوى الخيرة التي تتحلى بالصفات الأخلاقية النبيلة على حساب من يملك صفات ذميمة وشريرة.

---

[1]) هادي علي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، ص 185.

[2]) سيرجية سبيسي ، التربية اللغوية للطفل ، تر : فوزي عيسى وعبد الفتاح حسين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991 ، ص79.

وبهذا نستطيع القول بـأن القصص الشعبية قديمة تستلهم مادتها من الواقع الاجتماعي لشعب من الشعوب، وأنه في الأدب العربي الحديث استطاع الكثير من الأدباء أن يستلهموا من التراث الشعبي العربي قصصا كثيرة للأطفال، فهذا النوع من القصص يعتبر ظاهرة اجتماعية عالمية مبنية على الخيال والموروث والأسطورة والخرافة، ذلك ما جعلها تحظى بالدراسة العلمية الأكاديمية، ويندرج تحت هذا النوع من القصص:

ج – القصص الخرافي والأسطوري:

وتتدخل في هذا النوع من القصص القوى الخارقة، وغير المرئية، كالجن والعفاريت والسحرة وتقوم هذه القصص بمعاقبة الشرير بينما تكافئ عادة الخير، وتنتهي نهاية سعيدة[1] هذا عن القصص الخرافي، أما عن القصص الأسطوري، فهو يهتم بالأساطير المشهورة والخوارق العجيبة، وهو لا يختلف عن القصص الخرافي بل يضيف إليه معتقدات قديمة، نابعة عن تصورات شعبية لا يمكن تجاوزها أو تجاهلها، إذ تحتفي مجتمعات معينة بمقدساتها، عليها تأسست حضارتهم وتاريخهم وتتضمن هذه الأساطير مظاهر الخيال والتشويق لما يحملانه من رموزمثل عزيز، ناقة صالح ... الخ .[2]

د– قصص الخيال العلمي:

تعرف القصص العلمية بأنها: " ذلك الأدب الروائي الذي يعالج بمعرفة خيالية استجابة الإنسان لكل ما تقدم في العلوم والتكنولوجيا، ويعتبر هذا النوع ضرب من قصص المغامرات، إلا أن أحداثه تدور عادة في المستقبل البعيد أو على كواكب غير كوكب الأرض، وفيه تجسيد لتأملات الإنسان في احتمالات وجود حياة أخرى في الأجرام السماوية كما يصور ما يمكن أن تتوقع من أساليب حياة على وجه كوكبنا هذا بعد تقدم بالغ في مستوى العلوم التكنولوجيا ." [1]

تعد قصص الخيال العلمي ظاهرة أدبية جديدة، تعتمد على الوسيلة العلمية وتقوم على حقيقة مثبتة ترتكز على تأثير العلم في أوجه الحياة المختلفة، وقد ظهرت هذه القصص مع تطور العلم والتكنولوجيا ابتداء من القرن التاسع عشر ويقوم فيها الراوي بما يلي : [2]

أ– نشر الحقائق العلمية بأسلوب فيه كثير من جوانب التجسيد الفني.

---

[1]) هادي علي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ص 187 ، 188 .

[2]) سمير عبد الوهاب احمد ، قصص وحكايات الأطفال و تطبيقاتها العلمية ، دار المسيرة ، عمان العبدلي ، ط2 ، 2009 ، ص95.

[1]) إيمان ألبقاعي ، المتقن في آداب الأطفال و الشباب ، ص 158–159.

[2])) هادي علي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، ص 198 .

ب- نشر فكرة مختلفة عن صور المستقبل.

ج- إشباع مخليات الأطفال، ودفع عقولهم إلى التفكير في آفاق واسعة.

وقد ساهمت القصص العلمية في التنبؤ إلى حد بعيد، حيث كان الخيال العلمي يرسم تخيلات عن اكتشافات واختراعات كثيرة أمكن وقوعها فعلا، كغزو الفضاء، والتجول في ربوعه حتى أطلق على هذه القصص اسم قصص التنبؤ.

هـ- القصة العلمية:

تقدم هذه القصة حقيقة علمية بمختلف وسائلها ومنجزاتها مبسطة واضحة تكشف عن حياة مخترع آلة ما، أو دواء معين، وتوضيح مكونات هذا المخترع والهدف منه التعرف حقيقة علمية أو على حياة مخترع في نسيج فني أدبي ولعل هذا ما يبين الفرق بينهما وبين قصص الخيال العلمي التي أشرنا إليها سابقا، فهي تقوم على الخيال وتتجاوز الواقع. [3]

و-قصص البطولة والمغامرة:

يتعلق الأطفال بالبطولة والأبطال، ويعود ذلك " ولع الطفل بالبطولة والمغامرة إلى أسباب متعددة من أبرزها أنه في السنوات التي تسبق المراهقة بصدد تكوين فكرة عن ذاته وحيث إنه لا يملك المعيار الموضوعي بهذا الأمر، لذا يجد نفسه إزاء صورة يسره أن يحاكيها وي تشبه بها." [1] وتكمن المتعة في هذا اللون من القصص في غرابة المشاهد والحوادث والشجاعة، والخي ال، كما تكمن في المغامرات التي تحدق بالمغامرات والأبطال من كل جانب.

إذا ما تتبعنا مفهوم البطولة فإننا نجده قديما قدم التاريخ، ذلك أنه ظهر في الملاحم التي تجسد البطل الإله، ونصف الإله، الحامل للأفكار زمانه، وتظم هذه القصص المغامرة والشجاعة والذكاء الحاد والقوة، ولعل من أهم الأسباب التي تدعو الطفل إلى حب هذه البطل: [2]

1- إنه يخلع عنه الإحساس بالخوف والحرمان وينفس عنه بتحقيق رغباته.

2- يؤكد على جوانب قيمية وفكرية تكافئ القيم الموجودة في الواقع .

ونجد ضمن قصص البطولة حكايات عن المغامرات، التي تبعد الطفل جو الركود والملل [3]

---

[3]) فوزي عيسى ، أدب الأطفال الشعر ، المسرح ، القصة ، ص 315.

[1]) موقف رياض مقدادي ، البني الحقائية في أدب الأطفال العربي الحديث ، عالم المعرفة ، الكويت ، د.ط ، 1978 ، ص 35.

[2]) هادي علي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، ص 192.

فهذا اللون من القصص يتضمن القصص البوليسية التي تحمل قيم الشجاعة والقوة، يكون فيها الشر طي بطلا مغامرا يسعى إلى كشف الجريمة وقد يكون هذا الشر طي شخصية بشرية أو شخصية خيالية خارقة تقفز من أماكن مرتفعة دون أن تتعرض للأذى كالرجل الطائر والرجل العنكبوت الذي يسعى دائما إلى كشف الجرائم والقبض على اللصوص والمحتالين بحيث يكون هو الفائز دوما في نهاية القصة.

كما يمكن القول بـأن أبطال القصص ليس بالضرورة أن يكونوا مثالا أسمي للأخلاق الحميدة النبيلة، بمعنى أن هذا البطل لابد أن يحمل جانب ما يمثله من خير وطيب ة، بعض الملامح السلبية، كالسيطرة وحب التملك والغرور من مغامرات.

ز-قصص الحيوان:

هي قصص تلعب فيها الحيوانات جميع الأدوا ت، رئيسية كانت أم ثانوية، أدوار الخير والشر فيظهر الأليف منها في دور الخير الطيب، بينما يجسد المتوحش غالبا دور المكر والشر والدهاء .

وقد شاع هذا النوع من القصص في جميع أنحاء العالم، حتى تأثر بها الأطفال إلى حد كبير كونها قريبة منهم، فهم يرونها في بيوتهم ويشاهدونها على شاشات التلفاز تقوم بمغامرات ممتعة ومضحكة، وهي بهذا تجذب إليها الكبار أيضا. وقد تقوم الحيوانات فيها بـأدوار تشرح من خلالها نمط عيشها ونموها ونوعية الأغذية التي تتناولها، مما يوضح للطفل صورة حية عن درس نظري لعالم الأحياء والوسط الطبيعي لهذه الكائنات.

ويجد الإنسان في الحيوان عفوية تخول له صياغة هذا الأخير بالكيفية التي يريد، فصبغ عليه الصفات الروحانية الخارقة، يشخص سلوكه المستملح أو المستقبح، وغيرها عن الظواهر.[1]

وقصص الحيوان من القصص التي وردت في القر آن الكريم، لأهميتها التربوية، ومن القصص التي وردت في القرآن الكريم ، قصة بني إسرائيل، هدهد سليمان، ومحاولة الظهور في دور المخلص الوحيد، ومن هنا تأتي ضرورة انتقاء الأبطال التي تحمل خصائص وقيم تتوافق والمرحلة العمرية للطفل وفي هذا الصدد يقول هادي علي نعمان الهيتي: " ومن هنا جاء التأكيد على وجوب تصوير الأبطال للأطفال من عالم الواقع أو الخيال ممن لهم من الخصائص الأخلاقية المتوافقة مع خصائص الطفولة وأهداف المجتمع في تثقيف أطفاله ."[1]

ح- القصص الديني:

---

[3]) المرجع نفسه ، ص 193 .

[1]) هادي علي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، ص 190.

[1]) هادي علي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ص 193.

وهي القصص التي تهدف إلى تقديم المعلومات الم سرتقاة من الدين، " ويشمل قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين بحيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى، وتعرف القصة الدينية بأنها: هي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة النبي – صلى الله عليه وسلم – والصحابة والتابعين والفاتح ين وقيم الدولة الإسلامية. وما يستمد من القرآن الكريم في شكل قصص الأنبياء والأمثال التي يضربها القرآن في شكل قصصي أما السيرة والسنة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين، وقصص الفتوح تقدم البطولات والتضحيات المثالية." [2]

فهذا النوع من القصص يحفل بالمضمون أو الفكرة وسياقها الفني، وأساسه لدى الكاتب هو إيصال معنى معين للمتلقي بوسيلة فنية بارعة وبذلك يمكن القول أن الشكل وسيلة والفكرة رسالة ويجب أن تكون الفكرة مقنعة عميقة، مقدمة بصورة قوية أو أخاذة وموحية بأهميتها وأثارها وتفاعلها في أحداث من خلال الأقوال والأفعال والعواطف.

3- أهمية القصة:

1- تعتبر قصص الأطفال أداة تربوية تثقيفية ناجحة فهي تثري خبرات الأطفال وتنمي مهاراتهم وتكسبهم الاتجاهات الايجابية .

2- تعمل القصة على تزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة وتطلعهم على البيئات الاجتماعية.

3- تسهم القصة في إثراء لغة الطفل وترقى بأساليبه وتنمي قدراته التعبيرية عن أفكار وخيال ومشاعر الطفل من خلال ضبط انفعالاته وتخفيف التوتر عنه والتنفيس عن قدراته المكبوتة

و معالجة بعض المشكلات والأمراض النفسية وبعض العيوب اللفظية لديه.

4- تعد القصة وسيلة جيدة لتكريس علاقات وأنماط سلوك ايجابية في حياة الطفل وتعزيز الاتجاهات التي تنمي قدراته على مواجهة المشكلات .

5- كما يمكن تلخيص أهمية القصة في أنها تعتبر وسيلة لإشباع حب الطفل ورغبته في الإمتاع والفائدة فهي:" تلعب دورا مهما لاستعانة بها في تثقيف الطفل، ومده بالمعلومات والمعارف والخبرات وإطلاق طاقاته الإبداعية، وتنمية ملكة التخيل والتصور والتحاور الوجداني مع الطفل." [1]

---

[2]) الأدب القصصي للطفل ، محمد السيد علاوة ،ص 85.

[1])إسماعيل عبد الفتاح ، آداب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية) مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط1 ، القاهرة ، 2000 ، ص 45.

4- أهداف القصة:

للقصة مجموعة من الآفاق والأهداف وتصبو إلى تحقيقها، ومن بين هذه الأهداف نذكر: تهدف القصة إلى تحقيق أهداف ترويحية وترفيهية عدة والاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب والحركة و توفير قسط من المتعة والترفيه وتبدد أجواء الروتين والرتابة يقول **د- هاري نعمان الهيتي** "يلاحظ أن الأطفال شديدو التعلق بالقصص وهم يستمعون إليها أو يقرؤوها بشغف ويحلقون في أجوائها ويتجاوبون مع أبطالها و يتشبعون بما فيها من أخيلة ويتخطون من خلالها أجواءهم الاعتيادية خصوص ا وأنها تقودهم بلط ف ورقة وسحر إلى الاتجاه الذي يحلم به إضافة إلى أنها توفر لهم فرصا للترفيه في نشاط ترويحي وتشبع ميولهم إلى اللعب لذا فهي ترضي مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك والأخ يلة باعتبارها عملية شارحة للحياة والأفكار والقيم . [1]"

ولهذا كانت وما تزال القصة المعبر الأمين للنموذج الإنساني في مختلف مواقعه وأشكاله وحالاته، وقدرتها على التماثل الوجداني السريع كانت أكثر تهيئة وتجارب لاحتضان ألوان الآد اب الأخرى فلا غرابة أن تجد الطفولة مرتعها الخصب في رحاب القصة البطولية.[2]

ويمكن تصنيف هذه الأهداف التي تصبو إلى تحقيقها القصة إلى مجموعة من القيم:

ا- **تربوية** : تفيد في أخذ العبرة والموعظة والاقتداء بالشخصيات السامية وفهم مصاعب الحياة . تزويدهم بالقيم والفضائل وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة وتعويد الأطفال على احترام العادات والتقاليد الصحيحة والأعراف التي تسود المجتمع كما هي في القصص الاجتماعية.

ب- تعليمية:

1- القصة تنمي القدرة على التعبير بأنماط تعبيرية مختلفة عند الطفل (التمثيل الدرامي، إعادة سرد القصة، التقليد بالإيماء...)

2- القصة تنمي الثروة اللغوية للطفل وتساعد على النمو اللغوي عن طريق اغناء مخزونه من المفردات والعبارات الجديدة . [1] فيكسب الطفل معجم لغوي جديد .

3- تنمي القصة لدى الطفل الحس الفني والجماعي فتثير خياله وترقق وجدانه، وتنقي روحه وتهذب سلوكه بما تحتوي عليه من تصرفات سامية، ومثل عليا وأقوال تتصف بالحكمة وتمتاز ب سرعة المعرفة والإطلاع .

---

[1]) هادي نعمان الهيتي ثقافة الاطفال، ص 172.

[2]) الطفل في الأدب العربي ، بشير الهاشمي ، دمشق ، د-ط ، ص 189.

[1]) إيمان ألبقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، ص 116.

4- إتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا وجهات النظر للآخرين اتجاه المشكلات وصعوبات الحياة.

5- تمكين الطفل من فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها.

6- تنمية روح الشجاعة والجرأة في نفوس الأطفال.

7- تزويد الأطفال بالحقائق والقوانين العلمية وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة كما في القصص العلمية .

8- تدريب الأطفال على التذكر والتركيز، الانتباه، التخيل وربط الحوادث بالحياة العامة.

ج- دينية: تدعيم عقيدة الأطفال وإعطا ؤهم فكرة واضحة صحيحة عن الدين والوحدانية و ربطهم بالقرآن الكريم والسنة الشريفة كما في القصص الدينية .

د- وطنية: غرس حب الوطن في نفوس الأطفال والمحافظة على المرافق العامة للدولة

والولاء لها كما في القصص الوطنية .

- الكفاءة المستهدفة:

1- القيمة التربوية الدينية:

تحمل قصة **الأخوان** جملة من القيم التي تساعد على بلورة وإعداد شخصية الأطفال وفق مقومات عدة: دينية، تربوية، تعليمية، أخلاقية... ويتجلى ذلك في النص من خلال:

مساهمة الجد في نص الوعد الذي قطعه لحفيديه بإحضار الكثير من الهدايا شرط التزامهما بصيام ب سبعة أيام من الشهر الفضيل شهر رمضان الذي يمثل الركن الرابع من أركان ديننا الإسلامي، وذلك بغية توجيههم نحو العقيدة الدينية وتثبتها في نفوسهم وإعطاءهم فكرة صحيحة عنها .

إبراز الاحترام والتقدير الذي يكنه حميد لجده ويظهر ذلك من خلال عدم اهتمامه بالهدايا وتفضيله الجلوس مع جده كونه مشتاق إليه، فاحترام الكبير وتقديره واجب ويتجلى ذلك من خلال القول: يقول حميد: « شكرا يا جدي، لكني ارغب في البقاء معك لقد اشتقت إليك كثيرا.».[1]

وفي مقابل ذلك نجد الأخ سعيد الأناني الذي لم يولي أي اهتمام ولم يبالي بقدوم جده فهو مهووس بالهدايا وبل يريد اختيار أحسنها و أكبرها قبل أن يراها حميد حتى، فهذه الرغبة السيئة استحوذت على مشاعره إلى

[1]) بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، قراءة ونصوص، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،2017-2018 ،ص10.

درجة انه نسي حضور جده وأهمل واجب الاهتمام و الاحترام بالكبير وشكره على إحضار هذه الهدايا الجميلة و الدليل من النص: أما سعيد فكان منهمكا مع الهدايا قائلا في نفسه: « سآخذها بسرعة إلى غرفتي لاختيار أحسنها قبل أن يراها حميد».[1]

لكن بعد الحادث الذي تعرض له سعيد أثناء سقوطه وانكسار شظيته مما جعل عائلته وخاصة أخاه حميد يخافون عليه ويهتمون به بعامل الحب و الرعاية استفاق من هذه الأنانية التي يكنها بداخله، فحميد من شدة حبه وولائه لوسيمأحسن المعاملة و الاهتمام إلى درجة انه قد اشترى له كتاب من مصروفه الخاص الذي كان يدخره في حوزته وذلك لكي لايمل سعيد من بقاءه مستلقيا في الفراش طيلة الوقت، ومن ثمة تظهر قيمة الإيثار و الكرم .

وفي أخر هذه القصة نجدها تنتهي بحكمة فحواها الأخذ بالعبرة و الموعظة و التعلم من الأخطاء حتى لايتم تكرارها و التخلص من كل الخصال السيئة و الامتثال بالصفات الحميدة من حب و إيثار و احترام و تقدير و حسن المعاملة.

وفي الأخير نلخص إلىأن هذه القصة تحمل قيمة تربوية تعليمية بالدرجة الأولى فهي تصبو إلى تزويد الطفل بالقيم و الفضائل وتنفيرهم من الرذائل و الصفات المذمومة و تعويدهم على احترام العادات و التقاليد الصحيحة، كما أنها تهدف إلى تدعيم عقيدة الأطفال و إعطاءهم فكرة واضحة عن الدين.

2- القيمة الاجتماعية:

أما على القيم الاجتماعية فإن شخصية الطفل تتكون وتنمو نتيجة تفاعله مع الظروف و العوامل البيئية التي يعيش بداخلها، إذأن الطفل يكتسب ويتعلم مما حوله ومن حوله، كالصفات الاجتماعية و الخلقية المختلفة وقصة التاجر والشهر الفضيل خير مثال على القصص التي تعالج قضية اجتماعية مصورة لها نزعة إنسانية تشجع على الحب والإيثار والكرم والتعاون والصدقة في سبيل الله.

في الجزء الأول من القصة تصوير لطبيعة سير الحياة الاجتماعية للإنسان، ومن هنا يتبين مدى شقاء وتعب الإنسان في توفير لقمة العيش، فقد كان التاجر عندما اشتدت عليه الحياة يقوم بجمع كل ما استحوذ عليه من المؤونة ويطلب من زوجته أن تضعها في المخزن حتى يتم استغلالها في شهر رمضان الفضيل والدليل على ذلك من النص: كان تاجر كلما استحوذ على شئ من المؤونة ، يعود بها مسرعا إلى الدار ويقول لزوجته: « خذي هذا الزاد، انه لرمضان.» وامرأته تخبيء وتقفل المخزن بإحكام. [1]

[1]) بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، ص10.

[1]) ابن الصيد بورني سراب و آخرون : كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، ص35.

أما عن قيمة حسن النية وجودة الكرم مافعلته زوجة التاجر مع المتسول المسكين الذي طرق بابها حينما كان زوجها في الترحال، طالبا بعض الزاد وكان اسمه رمضان، فجمعت له كل المؤونة وأسعدت قلبه، لكن في المقابل عندما علم زوجه ا بما فعلته الزوجة غضب وحزن حزن ا شديدا لأنه كان يجهل معلومة أن الله يرزق عبده من حيث لا يحتسب و أن شهر رمضان الكريم ينزل فيه الله بركاته وخيراته وتكثر فيه العبادات، فعندما قدمت أمه إلى بيته واعلمها بما جرى قالت له: «عجبا لك يا بني فكر قليلا فيما حدث! ، فالله الذي رزق هذا السائل المعدم سيرزوقك أنت أيضا من حيث لا تحتسب إن صبرت ورضيت، ورمضان كريم يهل علينا ببركاته وخيراته، ثم إنه كان الأجدر بك أن تتزود لشهر العبادة بالتقوى وفعل الخير لا بالطعام.» فهذه القصة تجعل من الطفل يهتدي إلى طريق سوي في حياته وتنمي مهاراته وتكسبه الاتجاهات الايجابية وتزوده بالمعارف و المعلومات عن الطبيعة و الحياة وتطلعه على البيئات الاجتماعية، فالصفات التي يكسبها الطفل بمثابة الثمرة لما يتعلمه من البيئة المحيطة به بمختلف عواملها، ومن ثمة يتروض على التكيف الاجتماعي مع البيئة والتطبع بطابعها وأخلاقها، كما أن على هذه البيئة أن تساعد الطفل على أن يتعلم كيف يوفق بين رغباته هو وبين تقاليد المجتمع ونظامه، وعليها أن تساعده على تكوين (**الأنا الأعلى**) على نحو سليم... ليكون سلطة داخلية قومية في نفس الفرد...».[1]

3- القيمة الوطنية:

وعن الوطن نقول إنه لا شئ في الدنيا يعادل قيمة الوطن، والمقياس الحقيقي لطبع الإنسان يظهر في تعامله مع وطنه، فمن كان من أهل الوفاء والمروءة والنبل فإنه يبذل نفسه فداء وطنيه، وإكراما لأبناء هذا الوطن ويسعى في رفعته وتعزيز مكانته بين الأمم، متحررا بذلك من كل القيود والسلطات الاستعمارية محقق ا الاستقلال والنصر والأمن لهذا الوطن وأبنا ءه فإن قصة **عمر ياسف** تترجم لنا كل هذه الجهود التي يبذلها الفرد من أجل الجماعة، فعمر في هذا النص عبارة عن ذلك الطفل الشجاع المتفا ئل الذي يحمل راية استشرافية فحواها تحقيق النصر والاستقلال والحرية لبلده الجزائر بلد المليون ونصف المليون شهيد لدرجة أنه اشترى بذلة جديدة من أجل الاحتفال والاحتفاء بالأمن والاستقرار ويرد د شعار الحرية في كل شوارع بلاده مما جعل أمه تدرك بأن ابنها لم يعد ملكها هي فقط، بل هو مسخر لبلده الجزائر تخلى عن الكثير من حقوقه من أجل الجزائر والدليل من النص:« لم تكن المهمات التي أسندت لعمر سهلة على الإطلاق حيث كان عليه أن يتنازل لأجلها عن الذهاب للمدرسة و أن يتحلى بالإدارة والشجاعة والذكاء واليقظة فلقد كان عين إذن زعماء معركة الجزائر في القصبة، ومحل ثقتهم ينقل الرسائل السرية في المحفظة التي إجتاز بها الحواجز

[1]) أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، الإدارة 11 الشارع جواد حسني، ص ب130 القاهرة. ت 3925533، 1411هـ – 1991م . ص67.

الأمنية والعرق يتصبب من جبينه الطاهر ولم يفكر في التراجع، كم من مرة كان يسير في الأزقة والمجاهدون خلفه وقد استأمنوه على مصيرهم.».[1]

ففي هذا المقطع تظهر المهام الصعبة التي كلف بها هذا الصبي الشجاع المقدام، الذي قدم لوطنه تضحياته الكثيرة لدرجة أنه استشهد وهو يكافح في الثورة التحريرية في 8 أكتوبر 1957م عن عمر يناهز الثالثة عشرة، وهكذا يغادر الملاك الطاهر أرض وطنه رفقة الأخيار والدليل في النص: « عمر أبدا لن يرتدي تلك البذلة الرائعة، ولن تقبل جبهة ابنها مرة أخرى، ففي الثامن من أكتوبر من عام ألف وتسعمائة وسبع وخمسين، في الم نزل رقم خمسة بشارع (ابديرام) في حي القصبة، استشهد عمر ياسف أصغر فدائي في ثورة التحرير، وهو في سن الثالثة عشر ويحق للملاك الطاهر أن يحلق عاليا رفقة الأخ يلهم. رحم الله الشهداء».[2]

فهذه القصة تهدف إلى ربط الطفل بالماضي المشرف لكي يأخذ الجانب الايجابي وتعمل على تنمية وعيه بأحداث التاريخ، وتجعله دائرة حلقة من حلقات الحاضر والمستقبل مدري لما حدث وما الذي سيحدث، كما أنها تحثه على حب الوطن و الولاء له والانتماء إليه، والحفاظ عليه والدفاع عنه، وهذا ما يهذب ويربي سلوك الطفل على نصرة المظلوم.

4- القيمة التعليمية:

أن قصة الغذاء المفيد قصة توجيهية تعليمية بامتياز، توجه وترشد الطفل إلى تعلم كيفية المحافظة على الصحة، وذلك من خلال حسن اختيار الوجبات اليومية، حرصا وتفادي لبعض الأمراض المزمنة الخطيرة التي يصاب بها الإنسان نتيجة إهماله المفرط وعدم اهتمامه بصحته، فيتناول كل ما يخطر على باله دون مراعاة لنتائج الوخيمة المترتبة عن أكل بعض الأطعمة عير الصحية؛ كالإصابة بمرض داء السكري والسمنة وارتفاع ضغط الدم ، فقد لعبت العمة في النص دور المرشد لعائلة أخيهاأثناء جلوسهم حول مائدة العشاء، فعندما سئلت عن عدم إكثارها من تناول الأطعمة الشهية أجابت: « شكرا ، لكنني صرت اتبع حمية ونظام غذائيا أساسهالأكل المفيد والخفيف والمتنوع. لقد عان ى فترة طويلة من الأ لم في المفاصل ووهن مستمر، فكانت نصيحة كل الأطباء واحدة: «شفاؤك هو التخفيف من وزنك.» [1] وهكذا بدت في صحة جيدة رشيقة أنيقة، كما أن الممارسة الرياضية جد مهمة في حياة الإنسان لما لها من فوائد شتى وهي الطريقة التي يتبعها والد العائلة، إذ تقول العمة مرة أ خرى:« علينا أن نجعل إطباقنا حديقة متنوعة بمختلف ألوان الخضر والفواكه، ونكثر من الحركة والنشاط.»[2]. فان الطفل يستفيد كثيرا من هذه القصة في معرفة كيفية الحفاظ على

---

[1]) بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص48.

[2])المصدر نفسه ص48.

[1]) بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، ص 86.

[2])المصدر نفسه ص 86.

الصحة من خلال إتباع مجموعة من النصائح المهمة في إتباع جملة من الخطوات تساعده في حماية الجسم من الأمراض، كممارسة الرياضة في الفترة الصباحية، و أكل الخضر والفواكه، واعتماد حمية غذائية صحية تجعله أكثر رشاقة وأناقة. إذ تقول الحكمة: « العقل السليم في الجسم السليم.».

5- القيمة التثقيفية:

أولا وقبل الولوج إلى فك شفرات القصة لابد من الحديث عن مسرحية الطفل؛ فهذا الفن من أهم أنواع آداب الطفل لما لها من أثر عظيم في تحقيق كثير من الأهداف الإنسانية والثقافية والفنية لهؤلاء الأطفال، فهي تساهم في غرس الكثير من القيم الأخلاقية في نفوسهم كالشجاعة والصدق والأمانة والحرص على أداء الواجب وغيرهم، وبذلك تستطيع المسرحية أن تشكل وجدان الطفل تشكيلا سويا وتعلي من قيم الدين ومبادئه في نفسه، إذ تقدم القيم الدينية والأخلاقية مرتبطة بالسلوك القويم مما يقنعه عن طريق التأثير في وجدانه وعقله.[1]

من خلال قراءة مضمون قصة "المسرح" نجدها تساهم بشكل كبير في تكوين وصقل شخصية الطفل من خلال منحه القوة والشجاعة في إبراز قواه اللغوية من طلاقة الكلام وفصاحة اللغة، كما تزيد من جرأته في إبراز ذاته ومواقفه بكل ثقة نفس دون خوف من الآخرين ودون خجل ويتجلى ذلك في النص حين يقول: «ها أنا أقف لأول مرة على خشبة المسرح أمام جمهور غفير يتألف من مئات من المتفرجين.» [2] وهذا يدل على مدى قوة وشجاعة هذا الطفل في استعراض مواهبه أمام الجميع ويظهر هذا كذلك فيقوله: « كنت أتكلم بفصاحة، وبحركات ممتازة متناسقة.» [3] وهذا ما يساهم في إثراء فاعلية حواس الطفل وصقلها عندما تمارس مهامها بنجاح ومهارة. كما تعتبر المسرحية نوع من التنفيس عن المشاعر المكبوتة المرتبطة بعجز الطفل عن تحقيق بعض رغباته فيراها وقد تحققت أمام عينيه مما يوفر له قدرا من الراحة والسعادة. فبقراءة الطفل لهذه القصة المكتوبة عن طبيعة سير المسرحية وكيفية اندماج الجمهور من خشبة المسرح ويكتسب العديد من المهارات التي تساعده في تكوين وإعداد شخصية سوية.

6- القيمة العلمية:

إن القصص العلمية قصص الابتكار والاختراع تجعل من الطفل واسع الخيال يستخدم عقله في اكتشاف الجديد، له نظرة استشرافية بعيدة المدى، متفطن الذهن، فمثلا في قصة "محمول جدتي" يتعرف الطفل على مكونات الهاتف الأساسية وعلى خدماته المختلفة والمتنوعة، ففي النص نجد أن الجدة بعدما أن تحصلت على هاتف نقال من الطراز الرفيع من عند أبنها البكر في عيد ميلادها السبعين، إذ كانت في أول المطاف

---

[1]) سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، دار الفكر العربي: 1981/01/01 ص71.

[2]) بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، ص 98

[3]) المصدر نفسه، ص98.

لا تعرف شيئا عن كيفية استعماله لكن شيئا فشيئا بدأت تتعلم كيف تستقبل المكالمات وما دور الرصيد، وبعدها اكتشفت دور المسجلة التي تكون دائما في خدمة المشتركين، ناهيك يوم تعلمت استعمال الوابكام فصارت تتابع كل ما يقوم به أبناؤها، وفيما بعد وأكثر شيء استحسنته الجدة أنها تستمع لقراءة القران الكريم وتحفظه رغم أنها أمية وغير ذلك من المحاسن التي اكتشفتها الجدة.

كما أن قصة بساط الريح تبين للطفل سبب اختراع الطائرة وذلك كان من منطلق ميتافيزيقي (عالم الخيال العجيب) والدليل من النص:«رأى هذا البساط عباس من فرناس، وجعل لنفسه جناحين واجتاز مسافة محلقا في الجو. ولما شاهده الأخوان "دو منغليفي" صنعا منطاد الهواء الساخن، إلى أن جاء يوم اندهش الأخوان "رأيت" من هذا البساط العجيب وهو يسابق السحاب، فاخترعا طائرة مروحية تطير بمحرك يعمل بالبنزين. [1] وبعدها يقول الجد الذي كان يروي لحفيده قصة لبساط الريح «وهكذا يا أبنائي تحول حلم بساط الريح السحري من أساطير ألف ليلة وليلة إلى حقيقة بفضل العلم حتى وصل الإنسان إلى الفضاء.» .[2]

ثانيا-أنواع الأشكال السردية في قصص الأطفال:

1-السرد بضمير الغائب

نجد في قصة "**الأخوان**" إن السرد قد وظف ضمير الغائب هما كضمير طاغي على النص. بما أن النص يرتكز على شخصيتان محوريتان فالسارد هنا على معرفة بالأحداث التي تدور في القصة والعلم بكل شخصياتها فهو يتمتع برؤية من الخلف وهذه الشخصيات تتمثل في (الجد، الأم، الحفيدين وسيم وحميد) ويتجلى ضمير الغائب في النص في قوله: «استيقظ وسيم وحميد مبكرين ليستقبل جدهما الذي وعدهما بالكثير من الهدايا في أول أيام عيد الفطر لصومهما بضعة أيام من شهر رمضان» [1] فهنا نجد أن الأفعال التي استعملها السارد في نصه جاءت بضيعة ضمير الغائب هما، ونجد ضمير الغائب هو كذلك في نص "عمر ياسف" والذي يتجلى في قول الكاتب: «...هاهو يقيسها....فهو مسخر للجزائر كلها.» [2] هنا يستعمل الكاتب ضمير الغائب هو لأنه يحكي عن ماض عن الطفل البطل الشهيد عمر ياسف وحبه للوطن واستعداده للتضحية بنفسه إبان الاستعمار الفرنسي وهو أنسب ضمير للحكي، وكذلك استعمال ضمير الغائب

[1]) بن الصيد بورني سراب وآخرون : كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، ص 116.

[2]) المصدر نفسه، ص 116.

[1]) بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، ص10

[2]) المصدر نفسه، ص48

هي التي يستعملها السارد للحديث عن الأم ذهبية في قوله:«...كانت ذهبية تقول أن عمر يعد ملكها هي فقط.».[3]

كما أن ضمير الغائب هو الضمير المناسب للسرد القصصي وكذلك للوصف الملازم للسرد وهذا الضمير يسهل للمتلقي الصغير إذ يتلقى الحديث دون أدنى تعقيد تفرضه ضمائر أخرى.

ضمير الغائب يتناسب وبنيالاستهلال السردي المتمثلة في صيغة "كان يا مكان" والتي تجدها في نص "بساط الريح" في قوله: «كان يا مكان في سالف العصر والأوان».[1]

2-السرد بضمير المتكلم

هذا الضمير الذي يضيق بالسارد فلا يصبح بالضرورة عليما بكل ما يقع من أحداث في النص بحيث يصبح السارد عنصرا محوريا يأخذ دورا بشأنه في ذلك تنشأن باقي الشخصيات حيث نجد في نص الوعد أن السارد سرد لنا وقائع عن فرحته بمعدله وتلهفه للوصول إلى البيت لكي يرى والداه نتيجته و يحصل على مكافأته التي لطالما حلم بها وانتظرها وتجلى ذلك في قوله: « عدت إلى الدار وان أكاد أطير فرحا لقد حصلت على أعلى معدل في القسم... فقد وعدني بلعبة لطالما حلمت بها.....».[2]

وكذلك نجد في نص ختان زهير أن السارد أخذ لنفسه دورا داخل القصة فهو شقيقه زهير التي كانت تحضر لهذه المناسبة بتزين البيت وتحويله إلى ساحة من اللعب هي وأبناء عمومتها وجيرانها ويتجلى ذلك في قولها: « فكنت مع كوكبة من أبناء عمومتي وأبناء الجيران لاندخر جهدا لتحويل الدار الكبيرة إلى ساحة لعب في انتظار اليوم الموعود»[3]

ويظهر استخدام هذا الضمير في قصة الأخوان في قول حميد مخاطبا لجدة « شكرا ياجدي لكني ارغب في البقاء لقد اشتقت إليك كثيرا»[4]. فالأفعال ارغب، اشتقت جاءت بضمير المتكلم أنا.

كما يظهر في حوار وسيم لنفسه في قوله : « سآخذها بسرعة إلى غرفتي أخبئها قبل أن يراها حميد» [1] وهنا نجد أن ضمير الأنا يحيل إلى مرجعيه جوانية أي السرد الداخلي على عكس الهو الذي يحيل إلى مرجعية برانية.

---

[3]) المصدر نفسه، ص48

[1])بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي ، ص116

[2])المصدر نفسه ص،14.

[3]) المصدر نفسه ص 31.

[4])المصدرنفسه ص10.

ثالثا–قياس سرعة السرد في قصص الأطفال

1–الحذف:

حيث نجد الحذف الغير المحدد أي المضمر فالسارد لم يتطرق إلى ذكر الأحداث بالتفصيل و التدقيق فهو يتجاوز ويقفز بطريقة سلسلة لاتجعل المتلقي يحس وينتبه إلى تلك الفترات و الأحداث المقفوز عليها وماحذفه من أحداث. من ذلك قوله في نص الإخوان: « استيقظ وسيم وحميد مبكرين ليستقبلا جدهما الذي وعدهما بالكثير من الهدايا في أول أيام عيد الفطر لصومهما بضعة أيام من شهر رمضان حضر الجد فجلس مع ابنته وحفيده»[2]

والمثال يوضح لنا أن السارد في هذه القصة لم يدقق في حركة الأحداث التي جرت أثناء استقبال الجد ولا كيفية استقباله من طرف الحفيدين أو عن الأجواء التي ساد ت والتي عاشوها في تلك اللحظات ولا عن فرحتهم بزيارة جدهما لهما.

كما نجد كذلك الحذف المحدد و الغير المضمر والذي يعبر فيه السارد عن الفترات المقفوز عنها والتي لم يذكر الأحداث التي جرت فيها لكنه يعبر عنها ب (بعد فترة، لحظات...) ويتجلى ذلك في قوله في نص عادات من الاوراس: «ماهي إلا لحظات من عودتها حتى بدا البيت يعج بالنسوة» [3] فالسارد لم يذكر لنا ما حدث بعد خروج سيرين من المنزل وذهابها إلى بيت الخالة رمانة وماذا حدث من أحداث في بيت الخالة وانتقل مباشرة إلى رصد الإحداث التي وقعت بعد عودة سيرين من بيت الخالة رمانة.

2–المشهد:

فهو يعتمد على التركيز و التفصيل في الأحداث بكل تفاصيلها ودقائها دون إهمالأدنى الجزئيات ويتمحور المشهد حول الأحداث الرئيسية و التي تعتبر عصب النص الحكائي كما أن المشهد ينقل الحوارات المتبادلة بين الشخصيات درت تدخل السارد [1] كما لحوار الذي دار بين الجد أن كان قدر أي هداياه وذلك من خلال الحوار التالي: وقال الجد « ألم تريان الهدايا التي أحضرتها؟».

---

[1])بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائيص10.

[2]) المصدر نفسه ص10.

[3]) المصدر نفسه ص 103.

[1])بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي

حميد: شكرا يا جدي لكنني ارغب في البقاء معك لقد اشتقت إليك كثيرا.....[2]

وكذا نجد حوار مطولا بين الفراشة و النملة في قصة "الفراشة والنملة" والذي أمتد على طول النص في جدال بينهم حول أحقية النملة في الوقوف إلى جانب الورود وأنها سوداء تفسد المنظر وغضب الفراشة من هذا الفعل وكيف أن النملة ردت عليها بذكاء وبلسان ينم عن الفطنة و الحكمة وأسكتتها وذاك في الحوار التالي قالت الفراشة « ماذا تفعلين أيتها السوداء، حقا لا يليق بمثلك أن يقف بجانب الورود».

قالت النملة « لم لا»

قالت الفراشة: ألا ترين ما أنت عليه من قبح المنظر ....

قالت النملة:إن الجمال جمال العقول والأعمال ماجدوى حسن الثوب والجسد دون عقل متزن و أخلاق فاضلة.[1]

نرى هنا أن السارد لم يظهر في هذا الحوار ولم يتدخل فكان يصور لنا المشهد على السنة الشخصيات وهي التي تقوم بسرد الأحداث من خلال حوارها.

3-الوقفة:

الوقفة هي استراحة يأخذها السارد تاركا مهمة سرد الأحداث ليهتم بالوصف وهذا ما يتجلى في قصة الفصول الأربعة التي ينكب فيها السارد في وصف هذه الفصول والاستغراق في التفصيل في هذا الوصف حيث يقوم بوصف كل فصل على حدي وسترسل في ذلك من قوله: الخريف فصل الرمان والتمور كثير من الأشجار تعرت من أوراقها .... جاءت الغيوم بالأمطار وسقت الأرض....

وكذلك في وصف الصيف:« النهار طويل ومشمس... الفراشات على الأزهار.....» .[2]

كما إن الوقفة لا تكون بالوصف فقط فهي كذلك تظهر من خلال بعض التعليقات والعبارات المفاجئة التي تكون مبثوثة داخل النص ويظهر هذا في قصة سرطان البحر حيث نقول الصخرة معلقة على تصرفات السرطان « إن الذي تفعله لهوا مس يء ... كف عما تفعل أيها الماكر» [3] حيث هذا التعليق تدخلا على مستوى السرد.

رابعا-آليات السرد في قصص الأطفال:

---

[2]) المصدر نفسه ص10.

[1])بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائيص 18.

[2])المصدر نفسه ص15.

[3])المصدر نفسه ص 69.

1-الشخصية:

الشخصية هي أهمآليات السرد، وهي المحرك للسرد في القصة، والتي تقوم ببناء الأحداث، وتساعد على سيرها وتملا المكان، وتتكيف مع الزمن، أي هي المتحكمة في كل العناصر السردية.

الشخصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي جاءت مختلفة بغض القصص شخصيتها إنسان، وتارة الحيوان، والجماعة تارة أخرى، وتقوم هذه الشخصيات بادوار مختلفة على نوعين رئيسية منها وثانوية فمثلا في قصة لوليد عرابي، الذي وسم عنوانها ب "الأخوان" والتي بدورها أول قصة يتناولها التلاميذ من الوحدة الأولى "المقطع 1" القيم الإنسانية:ص 10 حيث وظف شخصيات بعدد يتناسب مع عمر التلميذ، الشخصيات الرئيسية هي الأخالأكبر حميد والأخ الأصغر وسيم. والشخصيات الثانوية (المساعدة): الجد(مساعد لسير الأحداث). فوليد عرابي وفق في اختياره للشخصيات ونجدها تنطبق عليها الخصائص و الشروط التي وضعها احمد نجيب في كتابه " أدبالأطفال علم وفن"؛ وذلك في وضوح الشخصيات ، حيث انه وسم كل شخصية بصفة معينة ؛ حميد الأخ الطيب القلب والحنون والواعي، ومن جهة أخرى شخصية وسيم المتصفة بالأنانيةواللاهث وراء مصلحته وتسرعه وغياب الإيثار عنده، ولم يجعل هذه الشخصيات متشابهة ومتقاربة من حيث الاسم ومن حيث الصفات أيضا ووظيفة ودور كل شخصية، بل جعل لكل شخصية صفات وادوار مميزة، لكي لا تختلط في ذهن التلميذ ويستطيع التفرقة والتميز بينهما واستيعاب كل دور يقومون به.

أما شخصية الجد فهي شخصية ثانوية مساعدة لأنها عملت على خلق الأحداث من خلال وعده لحفيديه بجلب الهدايا لهما، فهذا ساهم في تصوير وتطوير الأحداث، ووظيفة الجد لا تقل أهمية عن وظيفة الشخصيتين وسيم وحميد هذا بالنسبة للشخصية في قصة "الأخوان".

نبقي في المقطع الأول(القيم الإنسانية)، نسلط الضوء على الوحدة الثالثة قصة "الفراشة والنملة" (عن كتاب السنة السادسة أساسي...الكيلاني بتصرف) صفحة 18، حيث نجد الكيلاني وظف شخصيات حيوانية جعلها تلعب أدوارا رئيسية، اختار حيوانات أليفة: النملة، الفراشة، والتلميذ في مثل هذا السن من الثالثة ابتدائي. المرحلة المتوسطة من مرحلة الطفولة، فهنا الطفل يرتبط ارتباطا شديدا بالطبيعة والحيوانات ولهذا جعل من الفراشة والنملة بطلتان لهذه القصة؛ تبعا لما يوافق التلميذ وقدرته ومعرفته واستيعابه.

كذلك وفق كثيرا في قدرته على التمييز بين الفراشة والنملة، وإعطاء كل شخصية حيوانية ميزتها الخاصة وخصوصيتها. وأيضا هنا في هذه القصة لا وجود للشخصيات المساعدة الثانوية، فهو فقط أعطى أدوارا رئيسية لشخصيتين رئيسيتين.

نعود إلى ناحية التمييز والتفريق بين كل شخصية، نجد الفراشة فائقة الجمال والمغرورة به، تمتاز بالأناقة، حسن الجسد واللون والثوب وافتقادها لعقل متزن.

أما النملة فهي سوداء اللون، ولا يكتسي جسدها إلا بذلك الثوب الأسود الذي لا تخلعه ابدا ولا تلفت الأنظار كالفراشة لكن أخلاق النملة فاضلة، عقلها متزن وحسنة التدبير، تملك جمال القول والعمل وليس جمال الجسد والثوب.

فالفراشة تترك انطباعا لدى التلاميذ والأطفال بأن الغرور والتكبر لا يصح، وهو ناتج عن الأخلاق السيئة لذلك التلميذ وجب عليه الابتعاد عن هذه الصفات، ويأخذ النملة عبرة لأنهاتمتلك شخصية قوية وانطباع حسن، وان الجمال جمال العقل وسلامته واتزانه، وجمال الأعمال والأخلاق.

وحيث ننتقل إلى نصوص وقصص أخرى نجد فيها اختلافا ورود الشخصية، في المقطع الثاني في الكتاب المدرسي (الحياة الاجتماعية) الوحدة الأولى "العيد" لأحمد أمين بتصرف، صفحة 27. فإن الشخصية هنا جاءت مختلفة تماما حيث لا تجد لا شخصيات أساسية ولا ثانوية بل جاءت على شكل جماعة تدور حولها الأحداث وحول ما تقوم به هذه الجماعة: الناس، الأطفال، الكبار، رجال، شباب، متخاصمون، متباعدون، أقارب،... يعني أن الإنسان هنا جاء جماعة لا توجد خصوصية الشخصية في هذه القصة حيث جعلها تسير لجماعة من المجتمع.

نعطي مثال أخر ونوع أخر من ورود الشخصية في القصة، في المقطع الثالث (الهوية الوطنية)، الوحدة الأولى قصة خدمة الأرض) من كتاب طريق الإنشاد)، حيث أن كاتب هذه القصة أراد تسليط الضوء على شخصية واحدة منفردة، معتمدا عليها هي لوحدها في بناء أحداث القصة، وهي شخصية "عبد القادر" شخصية الفلاح اقتناها دون غيرها لأنه أراد للتلاميذ أن يأخذوا هذا الفلاح عبد القادر عبرة، حيث أن هذه الشخصية تبذل جهدا في زرع الأرض للنيل في الأخير الخير والبركة والقوت لبيته وبيوت الآخرين ومن خلال ما يقوم به من أعمال يتضح شيئا فشيئا للتلميذ أنه يجب أن يوجه الشكر والثناء للفلاح الذي يخدم أرضنا ووطننا. والشخصية المنفردة تجعل التلميذ يسلط كل تركيزه عليها مما يسهل عليه عملية الاستيعاب والتذكر.

وهكذا نجد عنصر السرد الشخصية والتي هي أهم إلية تختلف وتتنوع وتتغير من نص إلى أخر من كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

2-الموضوع (الفكرة):

يجب على كل كاتب لقصص الأطفال أن يختار موضوع القصة بعناية ويطرح أمام التلميذ فكرة عامة حول الموضوع، ولابد أن يمهد للتلميذ بعبارات معينة تخلق للطفل تصورات حول ما تدور حوله القصة.

فمثلا في نص "العيد" نلاحظ أن مؤلفها يضعنا، أو يضع التلميذ أمام طرح مجمل الفكرة العامة للموضوع من خلال عبارة وصفية قائلا:«هذا هو العيد، الدنيا مملوءة بالبهجة والسرور، والناس فرحون بهذا اليوم السعيد،...».[1]

إن مجرد قراءة هذه الجملة الوصفية يدع التلميذ يخلق تصورا عاما للموضوع، أو بالأحرى يعرف أفق النص من خلال هذه العبارة، والمصب التي سوف تتدفق إليه في النهاية. وهو وعي التلميذ أو الطفل بهذا العيد وما يبث في الإنسان. ونجد هذه الطريقة في العديد من النصوص في هذا الكتاب المدرسي، فمثلا في قصة الفصول الأربعة أيضا نجده في البدء يقول:«إنه الربيع، البذور نهضت... ثم يقول في لفقرة التالية: ويحل فصل الصيف،...»[2]؛ حيث أنه يتضح من خلال هذه الجملة الوصفية في كل فقرة أنه يوضح للتلميذ ويعرفه بما ستتحدث عنه الفقرة أو النص ككل.

بالإضافة إلى هاتين القصتين، يوجد أيضا نصوص وقصص أخرى تتشابه طريقة تقديم موضوع أو فكرة تلك النص، نذكر أيضا في سبيل المثال نص "محمول جدتي" حيث بدأ كاتب هذه القصة بجملة يجعل التلميذ يتنبأ بموضوع القصة المتناولة، وذلك حين يقول:«في عيد ميلادها السبعين حصلت جدتي على هاتف نقال من الطراز الرفيع.».[3]

وإذا كانت هذه القصص التي تم ذكرها قد عرضت فكرة النص من خلال أول العبارات فيه، فإن هناك من القصص التي ما يرجئ ذلك بعد عرض مجمل لجو القصة وشخصياتها ثم تتبين فكرتها من حلال عنصر هو السرد.

ومثالنا على ذلك نص أو قصة "بساط الريح" حيث يقول كاتبها:«كان جدي يقرأ قصة عنوانها "الإنسان والطيران" فجلسنا من حوله نلح عليه ليحكيها لنا» [1]؛ فهذا عبارة عن تمهيد لموضوع القصة، حيث جعل شخصية الطفل أو الحفيد هو من سيحكي لنا هذه القصة.

ونجد طريقة الغرض هاته في العديد من النصوص على سبيل المثال أيضا نص "المسرح" للأستاذ بالو عبد القادر، حيث يبدأ نصه بعبارة تقول:«ها أنا أقف لأول مرة عل خشبة المسرح أمام جمهور غفور يتألف من مئات من المتفرجين».[2]

---

[1]) بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، قصة العيد،ص27

[2])المصدر نفسه ، ص65. قصة الفصول الأربعة.

[3]) المصدر نفسه، ص112، قصة محمول جدتي.

[1])بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي،ص116.

[2]) المصدر نفسه،ص99.

ونجد أن هذه المواضيع متوفرة فيها كل الشروط، من ناحية الشرط الأول الذي ذكر في الجزء النظري: حسن اختيار هذه الفكرة، فلابد أن تختار النصوص لأنها ستصنف ضمن النصوص المبرمجة للتلاميذ في الدراسة يعني لابد أن تختار بعناية وتكون هادفة لشيئ معين، فمثلا قصة "عمر ياسف"ص 48، أراد كاتب القصة للتلاميذ أن يأخذوا هذه الشخصية كقدوة. ونذكر الشرط الخامس وندمجه مع الشرط الأول وهو أن تتناسب فكرة القصة مع عمر التلميذ، والتلميذ في هذا العمر المتوسط من الثالثة ابتدائي يجب أن نعرض عليه قصص البطولات كي يقتدي بها.

بالإضافة إلى الشروط الأخرى لهي الوضوح وطريقة العرض بأسلوب شيق وليس ممل. بالإضافة إلى توافق الخصائص النفسية ( ) للتلميذ.

هذا بالنسبة لعنصر الموضوع كآلية من آليات السرد في القصة.

3-المكان:

عنصر المكان لا تقل أهميته عن آليات السرد الأخرى كونه هو الحيز والمحيط الذي يشمل كل من الأحداث وتغيرها، ويشمل الشخصيات وما تقوم به من أفعال، والسرد مرتبطا بالمكان حيث يسرد لنا ما يحدث في ذلك المحيط . في الكتاب المدرسي للغة العربية الطور الثالث ابتدائي نجد المكان يتغير من قصة إلىأخرى، لو تتبعنا جل القصص لوجدناه يأخذ مفهوما بسيط كونه موجه إلىالأطفال من مرحلتهم المتوسطة فهو يتغير في قالب واحد، تارة البيت والغرف وحديقة المنزل وتارة أخرى المدرسة، المستشفى، الغابة، الشارع،...وربما نجد في قصة واحدة مكانين أوأكثر وهذا تتبعا للأحداث، فمثلا في قصة الأخوان، حيث تبدأالأحداثفي البيت لحظة اجتماع الولد مع جده وانهماك وسيم بالألعاب وذهابه إلى مكان أخر وهو الغرفة تحديدا، مع سير الأحداث ننتقل من محيط البيت إلى محيط المستشفى بسبب ما حصل لوسيم، ثم العودة إلى البيت مجددا.

إذافإطار القصة هنا ومكانها يطرأ عليه تغير، في حين نجد قصص أخرى تجري أحداثها في مكان واحد. مثل قصة الوعد هو الوعد. فكل أحداثها تسرد في إطار واحد وهو البيت، من لحظة عودة الفتاة رزأنإلى البيت إلى غاية إحضارالأب لها الدمية ليلا.

نذكر أيضا قصة من أجلك يا جزائر حيث أن كاتب هذه القصة زهور ونيسي اختار مكان البيت في بادئ الأمر حين كانت الأم تخيط علم الجزائر وحمدي يجلس حولها لينتقل فيما بعد إلى مكان أخر وهو الشارع وهذا لقوله:«... حتى اخذ اللفافة تحت ذراعه وخرج مسرعا إلى الشارع...» .[1]

[1]) بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي من اجلك يا جزائر ص52.

وفي حين قصة البوصلة تأخذ مكانا مغايرا نوعانا وهو سطح البيت حيث كاتب هذا النص بدا بتعريف الشخصيات و المكان مباشرة إذ يقول: « صعد عصام وأخته الصغرى أمينة إلى سطح البيت...»[1] وتجرى الأحداث هناك حول الجهات الأربع وكيفية معرفتهم عن طريق البوصلة.

ونسلط الضوء أيضا على قصة تحوي مكان مغايرا أيضا وهي قصة أوكوث، حيث أن سوق القرية هو من يحيط بالشخصيات و الأحداث، حين تقول القصة: « إلى السوق سار الجد في المقدمة...» وأشارت القصة من قبل بأن الأحداث الرئيسية ستحدث في السوق وذلك من خلال: « لقد أتى جده لزيارته واصطحبه ليشتري نعجة يختارها من سوق القرية...».[2]

هذا كله من ناحية حين تكون الشخصيات من بشر، لكن حين تكون الشخصيات حيوانية فالأمر سيختلف، فالخير هنا يبقى محصورا في نطاق الغابة والحقول والحدائق ولا يخرجون عنها.

وهذا ما نلاحظه في قصة الفراشة والنملة، حيث إن هاتين الشخصيتين أفعالهما متعلقتان بمكان واحد، و الأحداث كلها جرت في الحقل.

وهكذا نستخلص القول بأن عنصر المكان في قصة الأطفال يكون متنوعا بقدر ما يكون بسيط، في نفس الوقت هويرتبط بالأماكن الحقيقية التي يعيش فيها الطفل.

4-الزمان:

الزمان في قصص الأطفال يأخذ مفهوما بسيطا، ويبقي منحصرا في معالم واضحة، والملاحظ في القصص المتواجدة في الكتاب المدرسي أن حقيقة الزمن فيها تبقى ثابتة لكن خلفية التناول تبنى على أساس خلفية الفكرة أو مضمون القصة.إذ يلج التلميذ عالما آخرا لكن تعامله الفطري مع الزمن يجعله يربط الزمن بالمكان الموضح بالظروف المحيطة، وهذا الارتباط ضروري لحيوية القصة، نذكر على سبيل المثال في قصة الأخوان حين يقال « في الصباح، استيقظ وسيم وحميد مبكرين ليستقلا جدهما...» [1] فهنا بدأت القصة بتعريف الزمان أولا ثم انتقلت للتعريف بعناصر السرد الأخرى، حيث جعلت التلميذ يدخل في حيز زمن ثابت وهو الصباح لتتوالى الأحداث التي ستقع في هذا الزمان.

---

[1])بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي قصة البوصلة ص 120.

[2]) المصدر نفسه، قصة أوكوث ص133.

[1]) بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي قصة الاخوان ص10.

كذلك في قصة خدمة الوطن، بدأت القصة ب :« قبل طلوع الشمس، سار عبد القادر متوجها إلى حقله...»[2] ، هنا يتبين للتلميذ بأن القصة ستحكى لنا ماذا سيفعله عبد القادر خلال نهاره من قبل طلوع الشمس إلى غاية غروبها نصادق أيضا تنوع الزمان في قصص أخرى.

على سبيل المثال قصة الوعد هو الوعد، حيث يقال في وسط القصة: « قضية النهار وأنا أفكر في الدمية...» [3] فهنا التلميذ يضمن بأن كل الأحداث التي حدثت منحصرة خلال النهار دالة، ثم تكمل الفتاة قولها:« ولما عاد أبي مساءا إلى البيت...» [4] ، يعني هنا يحدث تغير للزمان ويصبح لدينا زمانين النهار و المساء.

وهكذا نستخلص بأن الزمان في القصص الموجهة للأطفال بأنها واضحة المعالم بتوافق وقدرات الطفل العقلية و استيعابه لمثل هذه العناصر في القصة.

5-البناء والحبكة:

بناء وحكبة النص متعلقة بالقاص وطريقته في تقديم الأحداث وجوب حضور عدة شروط، ومع مراعاة سن التلميذ وهذا كله قد تم ذكره في الجانب النظري.

وأفضل صورة لبناء القصة هي التي تتكون وتمر بالمراحل الأساسية: مقدمة عقدة (حبكة)، ثم الحل الذي يأتي على شكل خاتمة للقصة.

لقد ورد في قصة الأخوان هذه لمراحل على التوالي، حيث تبدأ المقدمة حين يقول« في الصباح، استيقظ وسيم وحميد مبكرين ليستقبلا جدهما، الذي وعدهما بالكثير من الهدايا في أول أيام عيد الفطر، لصومهما بضعة أيام من شهر رمضان.» [1] هذه المقدمة كانت بمثابة عرض بسيط للفكرة و الموضوع الذي سيصادفه التلميذ في الأحداث التالية وورد فيها عدة عناصر للسرد أولهم الزمان "الصباح" ثم قدم للتلميذ الشخصيتين الأساسيتين وسيم وحميد، ثم انتقل إلى شخصية الجد، والمكان هنا واضح "المنزل" ويتبين للتلميذ بأن القصة تدور حول الأخوان وجدهما الذي سيحضر لهما هدايا جزاء صومها عدة أيام في شهر رمضان، فهذا كله بمثابة مدخل للقصة.

تتوالى إحداث بسيطة وهي اجتماع الجد مع ابنته ومع حميد ليتبادلوا أطراف الحديث، ورغبة حميد في البقاء مع جده بدلا من ذهابه إلى تفقد الهدايا والاقتناء منها.

---

[2]) المصدر نفسه، قصة خدمة الأرض ص 44.

[3]) المصدر نفسه، قصة الوعد هو الوعد ص14.

[4]) المصدر نفسه، قصة الوعد هو الوعد ص14.

[1]) بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، قصة الأخوان ص10.

ثم تبدأ عملية البناء الفني التي ينمو فيها الصراع مع نمو الحركة القصصية، ونلاحظ هذا في النص حين سلط الكاتب الضوء على شخصية وسيم وانهماكه بالهدايا، وذهابه مسرعا إلى غرفته ليقتني أحسن الهدايا، في هذه اللحظة تبدأ الإثارة ليتعقد الموقف ويسقط وسيم على البلاط ثم نقله إلى المستشفى. لتصل الأحداث إلى درجة التعقيد بالنسبة للتلميذ حين ينكسر العظم الصغير من عظمي ساق وسيم، ليصبح لازم الفراش لأيام عديدة، وهكذا حتى تنفتح طرق مختلفة للوصول إلى نهاية القصة حين يجلب حميد كتابا لأخيه ليواسيه به، وهكذا يتأثر وسيم لطيبة أخيه وإيثاره وحبه، ومن يقرر أن يصبح مثل أخيه ويقوم بتغير سلوكه. وهكذا تتم نهاية القصة.

والملاحظ في هذه القصة، أحداثها متوالية ومتسلسلة وأن الأحداث تتطور شيئا فشيئا، كما أن كاتب هذه القصة أكد على إبراز الهدف من خلال هذه الأحداث، والهدف هو الابتعاد عن الأنانية ويجب على كل طفل التحلي بطيبة القلب والإيثار وهذه الصفات كلها تتبين من خلال شخصية الأخوان وسيم وحميد، فالصفات السيئة جعلها في شخصية وسيم أما حميد فأراد به أن يأخذ عبرة وقدوة.

وهذا النوع من القصص تمتاز بالنية الهرمية وهي الانطلاق من قاعدة بسيطة ثم تبدأ الأحداث بالتطور في المقابل وتيرة القصة تضيق شيئا فشيئا حتى تصل إلى الذروة التي تمثل الحل، وهذا النوع من القصص تبني على السرد بضمير الغائب كما هو وارد في هذه القصة.

6-الحدث:

الأحداث في قصص الأطفال كآلية من آليات السرد تأخذ معنى ومفهوم بسيط بعيدة كل البعد عن التعقيد، ويجب أن تكون خاضعة للترتيب كونها عبارة عن مجموعة الوقائع متتابعة، ومترابطة ومتسلسلة، نذكر على سبيل المثال قصة الأخوان والتي تبدأ أحداثها بقمة البساطة والوضوح وهي استيقاظ الأخوان في الصباح، بغية انتظار الجد الذي سيجلب لهما الهدايا جزاء لصومهما عدة من أيام في رمضان فهذه الأحداث البسيطة تمثل عتبة، ومصدر الوقائع التي ستقع فيما بعد تنتقل الأحداث مباشرة إلى جلوس الجد مع ابنته وحفيده حميد، ثم يسأل الجد حفيده: « الم ترى يا بني الهدايا التي أحضرتها؟» [1] ، ويجيبه حميد بأنه يرغب في البقاء معه، فهنا نجد نوعا من التشويق حين يسأل الجد مرة أخرى: « بالمناسبة أين اختفى وسيم؟» [2] فالتلاميذ حين يقرؤون مثل هذه القصص تحضر عناصر التشويق، وطريقة السرد تحبب وترغب الطفل في القراءة أكثر.

وهكذا تكون الأحداث قد تطورت من ناحية وسيم وما يفعله مع الهدايا وهرولته إلى غرفته الذي أدت به إلى السقوط، ومن ثم نقله إلى المستشفى ثم العودة إلى البيت فالملاحظ في هذه الأحداث إنها متسلسلة لا تقوم بتشويش ذهن التلميذ بل تقوم يشد ذهن وروح التلميذ.

---

[1]) بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي قصة الأخوان ص10.

[2])المصدر نفسه ص10.

وكاتب هذه القصة نجده قد اختار أحداثها بعناية مع مراعاة العناصر الأخرى كالزمان والمكان والشخصيتين الأساسيتين ووفر فيها كل العناصر المناسبة لسرد ما يريد من وقائع.

7-اللغة و الأسلوب:

تعد اللغة والأسلوب من أكبر آليات السرد التي تأخذ مفهوم واسع في القصص الموجهة للأطفال،لأنها تخاطب مباشرة التلميذ، سندرس اللغة والأسلوب في قصة الأخوان مثلا، فكانت القصة استعمل لغة بسيطة وسهلة أثناء سرده للأحداث مثل:« وعدهما، أطراف الحديث، ارغب، ينتقي، منهمكا، هرولته، تعثر، البلاط، الملل،...»[3] كل الألفاظ سهلة في متناول التلاميذ في مثل السن، يعني كاتب القصة وفق بين اختياره للغة و الألفاظ والأسلوب وبين المرحلة العمرية للطفل مع عقولهم وهكذا يتم تلقيها بسهولة.

لكن نجد بعض الألفاظ تحتاج إلى شرح مثل « شظية، المواساة، ادخر، إيثاره» [1] حيث انه تم تصنفها في خانة " كلماتي الجديدة"، وقدموا لهم شرح كل كلمة إلا أنها ليست بغريبة أو صعبة لدرجة عدم الفهم، كما أن الأسلوب الذي عرضت به الأحداث بعيدا كل البعد عن التعقيد وجعله مناسب لما يحدث في هذه القصة وتلائم الأفكار المطروحة، حيث إن حسن الأسلوب يخلق جو جميل للقصة.

نشير أيضاإلى قصة الفراشة والنملة، كاتب القصة أحسن اختيار موضوع القصة وجعل شخصياتها حيوانية مايتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذ في سنه الثالثة ابتدائي كونهم يميلون إلى قصص الحيوانات والطبيعة إلى غير ذلك اللغة المستعملة هي لغة بسيطة وواضحة كانت لغة وصفية في بادئ الأمر إلا أنه وظف كلمات جديدة هذا ما جعله يعطي معنى لها في الصفحة المقابلة من أجل أن يتضح جليا للتلميذ معاني هذه الكلمات ويبعده عن الإلهام مثل:« لا يليق، انتقضت، فاتنة، مغرورة، التدبر.»[2]

ومن حيث جو القصة الجميل قد تخلقه اللغة والأسلوب الجذاب وتظهر الأحاسيس فيها من خلال الاستعارات والتشبيهات من جهة، واستخدام الجمل والكلمات المنغمة من جهة أخرى، من ناحية الاستعارات نعطي مثالا من قصة الفراشة والنملة للكيلاني حيث يقول: «والحقول مرتدية أجمل أثوابها الملونة» [3] فهي استعارة مكنية، حيث أنه شبه الحقول بالإنسان وحذف المشبه به "الإنسان" وأبقى صفة من صفاته وهي ارتداء الثوب، فبهذه الاستعارة أضفى جمالا على القصة رغم بساطتها وسهولتها.

---

[3]) المصدر نفسه ص10.

[1])بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائيص10.

[2])المصدر نفسه ص18.

[3])المصدر نفسه ص 18.

كذلك نشير إلى استعارات أخرى في قصة الفصول الأربعة، وردت العديد من الاستعارات البسيطة السهلة مثل:« البذور نهضت من نومها» [1] فالإنسان هو الذي ينهض من نومه وليست البذور تنبت وتنهض في فصل الربيع وأنها كانت نائمة في فصل الشتاء، كذلك استعارة أخرى « والأشجار العارية كستها براعم طرية....»[2]، نبقى مع نفس القصة ونشير إلى الجهة الأخرى من ناحية استخدام الكلمات والجمل العذبة والمنغمة وذلك في قولها: « ويأتي الشتاء الشمس تخف حرارتها، الأرض ترتوي، الأدوية تعود إلى الحياة الأمواج والكثبان تحركها العواصف الهوجاء، في المرتفعات تتراكم الثلوج على القمم وفي المنخفضات يزحف الضباب وتعود البذور المتزاحمة...»[3].

فهذه الجمل السلسة تضفي عذوبة حيث قراءة القصة كما أن كلماتها تتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذ ولا يلجأ للبحث عن معانيها.

8-الوصف و الحوار:

تحدثنا في الآلية السابقة عن اللغة في قصص الأطفال تتغذى بفعل عنصرين الوصف والحوار.

الوصف في القصص يكون بسيطا وسهلا يتوافق والمرحلة العمرية للطفل وخلفيته، لأن الوصف في حدذاته يلعب دورا في توضيح المعاني للتلميذ ويساعد الوصف في تحقيق الهدف المنشود، كما يساعد على تحريك عناصر السرد الأخرى. نعطي مثال في قصة الفراشة والنملة. حيث بدأ كاتب القصة بوصف السماء حيث يقول« كانت السماء صافية» [4] فحين يبدأ بالوصف فهو يخلق للتلميذ جو جميل ونوعا من الخيال، حيث انه يتصور السماء وصفاءها دون أن يلجأ إلى النظر إليها، ثم يكمل قوله وصف الشمس بالدفئ وأضواءها الذهبية، ثم يصف الحقول قائلا:« الحقول مرتدية أجمل أثوابها الملونة» .[1]

ثم ينتقل إلى وصف الشخصية الرئيسية الحيوانية هي الفراشة حيث يصفها « وإذا بفراشة بديعة تنتقل برشاقة من مكان إلى مكان..»[2].

فهذا الوصف يعتبر عامل يتحرك داخل هذه القصة، ويخلق جو في ذهن التلميذ.

---

[1])بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائيص65.

[2]) المصدر نفسه ص65.

[3])المصدر نفسه ص65.

[4]) المصدر نفسه ص18.

[1])بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائيص18.

[2]) المصدر نفسه ص18.

وفي قصة الفصول الأربعة حين تم الحديث عن فصل الصيف مثلا فتصفه قائلة (فاطمة بخاي): « النهار طويل ومشمس... والفراشات على الأزهار وكل الخضر تستعد لتستعرض جمالها» [3] فمثلا الحديث عن الصيف يتضح للطفل أنه فصل عطلة وراحة ولعب ومرح والشمس فيه حارة وكل النباتات تستعرض جمالها.

وحين يتم الحديث عن فصل الربيع مثلا قد يخطر في ذهن التلميذ مباشرة تفتح الأزهار صفاء السماء بساط أخضر كثرة وتنوع العصافير الفرحة المزقزقة والفراشات المنتقلة من مكان إلى أخر حيث تقول صاحبة هذه القصة الفصول الأربعة:« إنه الربيع البذور نهضت من نومها والأشجار العارية كستها براعم طرية وأوراق خضراء السنونو عادت في السماء تحوم و العندليب بشدو العناء» [4] فهذا هو الوصف الذي بدوره ينتج لدى الطفل ما يسمى باللغة الرمزية أما بالنسبة للحوار فهو عنصر مكمل للغة لأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التدريب على استخدام اللغة في حد ذاتها.

والحوار يتم من خلال تصوير مشاهد معينة مثل محادثة الشخصيات الحيوانية الفراشة والنملة حين تخاطب الفراشة النملة قائلة لها: « ماذا تفعلين أيتها السوداء حقا لا يليق بمثلك أن يقف بجانب الورود ... ترد النملة ولم ؟ ثم تقول الفراشة ألا تريني ما أنت عليه من قبح المنظر؟ فثوبك ثوب حزن لاتخلعينه» [1] وهكذا يستمر الحديث والحوار بينهما والتلميذ يحاول استنطاق حوار هذه الشخصيات مستعينا بتدخلاته، والحوار في قصص الأطفال يكون مقترنان بالوصف والسرد واللغة والأسلوب وغيرها من العناصر الفنية والقصة الجيد لا بدأ أن تحوي حوار ومحادثة وتوافق منطقي وقائعي يتوافق فيه الشكل والمضمون وسن التلميذ وقدرته وأن يكون حوارها عرض صادق.

مراجع البحث:

1- ابن الصيد بورني سراب وأخرون، كتابي في اللغة العربية قرأة ونصوص، السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2018/2017.

2-ابن منظور، أبو الفضل جمل الدين محمد بن مكرم، معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د-ط)، ج7، 1412هـ/1992م.

3- عبد الله إبراهيم المتخيل السردي- مقاربات نقدية في التناص و الرؤى و الدلالة المركز الثقافي العربي ط1، حزيران 1990.

4- فريدة مريدن، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط ، د ت.

5- إبراهيم خليل: بنية النص الروائي دراسة، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، لبنان ط1 2010.

[3])المصدر نفسه ص6

[4]) المصدر نفسه ص 65.

[1]) بن الصيد بورني سراب و آخرون: كتابي في اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائيص18.

6- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية

7- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقايس اللغة، ترجمة عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995.

8- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، الإدارة، 11 شارع جواد حسنى، ص.ب 130 القاهرة، ت 3925533/ 1411هـ. 1991م.

9- السراج الوجيه، معجم المترادفات و العبارات الاصطلاحية والأضداد العربية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003م.

10- أمينة يوسف، لعتيان السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر و التوزيع بيروت، لبنان ط2، 2015م.

11- إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلابه التربية و دور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، د ط ، د ت.

12- بشير الهاشمي، الطفل في الأدب العربي، دمشق، د ط ، د ت.

13- بشير بويجرة محمد، الشخصية في الرواية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983.

14- جيرار برنس: قاموس السرديات ترجمة السيد إمام، ميرث للنشر، ط1، 2003.

15- جيرار جنيات و آخرون نظرية السرد من وجهته النظر إلى التبئو ترجمة ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي الجامعي ط1 ، 1989م.

16- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي(الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت ط1، 1990م.

17- حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر 2003.

18- حميد الحميد ابن: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي الغربي، ط3 2001.

19- روجربهينكل، قراءة الرواية(مدخل إلى تقنيات التفسير) تر: صلاح رزوق، دار غريب 2005.

20- سرجية بسيني، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي عيسى و عبد الفتاح حسن، دار المفكر العربي، القاهرة، 1991م.

21- سعد أبو الرضا: النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، دار الفكر العربي: 01/ 01/ 1981م.

22- سعد رياض، الشخصية أنواعها أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر ط1 2005.

23- سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

24- سمير عبد الوهاب أحمد، قصص و حكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، دار المسيرة، عمان، العبد لي، ط2، 2009م.

25- سيزار قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، الهيبة المحرية العامة للكتاب القاهرة 2004.

26- شريط احمد شريط، تطوير البنية الفنية في الرواية، الرواية الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الغرب، دمشق، سوريا 1998.

27- عبد الرحيم مراشدة: الخطاب السردي و الشعر العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن 2012.

28- عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1979م.

29- عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي- مقاربة نظرية- مطبعة الأمنية، الدار البيضاء، ط1، 1991م.

30- عبد الفتاح إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، د ط، د ت.

31- عبد القادر فضيل، هيا نتحدث، طريقة في تعليم التعبير و المحادثة لأطفال السنة الأولى من التعليم الأساسي، المعهد التربوي الوطني الجزائري، 1983-1984.

32- عبد المالك مرتاض:- تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر (د.ط) (د.ت

33- في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، مجلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب- مطابع الرسالة- الكويت 24 شعبان 1419هـ، ديسمبر 1998م.

34- القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990.

35- عثمان بدوي، بناء الشخصية الرئيسية في الروايات لنجيب محفوظ، دار الحديثة، ط1 بيروت لبنان 1986.

36- على الحديدي، في أدب الأطفال مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط3 1982.

37- فوزي عيسى، أدب الأطفال، مسرح الطفل، القصة، منشأة المعارف الإسكندرية، عمان، ط2، 1988م.

38- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، منظور إجتماعيو نفسي، المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2003م.

39- محمد بوغرة، الدليل إلى تحليل النص السردي، تقنيات ومناهج، دار الجرف للنشر والتوزيع، الدار البيضاء ط1 2007.

40- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية... روادها، العربي للنشر و التوزيع، د ط، د ت.

41- محمد سويتي، النقد البنيوي والنص الروائي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء 1991.

42- محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دراسة تاريخية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د-ط)، 1994/2م.

43- مذكرة ماجستير أحلام بن الشيخ، البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل سلسلة مكتبتي انموذجا

44- مها القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت لبنان، ط1 2004.

45- موفق رياض مقدادي، البني الحكائية، في أدب الأطفال العربي الحديث، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 2008م.

46- نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء، (د ط)، (د، م، ط)، ط1، ط2، 1406هـ /1986م، ط2: 1411هـ /1991م.

47- نور مرعي الهدروسي: السرد في مقامات السرد سطي، أمانة عمان الكبرى عالم الكتاب الحديث، ط1 2009.

48- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، د ت.